Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويُظهر شعره في الله ثقافته الصوفية العميقة، ويلمح القارئ رأي كبار المتصوفين العرب في هذا الشعر، يقول محيّ الدين بن عربي (١١٦٥-١٢٤٠)م «ان وجود الأشياء جميعاً هو الله، ليست ثمة شيء غيره: ان كل الأشياء وحدة في جوهرها، حتى أن كل جزء من العالم انما هو العالم كله»[١]. ويَصوغ الصوفي الفكرة ذاتها شعراً فيقول:

- يارب يا دفقَ الوجود، ونبعة الأزلِ البعيدِ
- أفرغتَ فيَّ الكونَ مخضوبَ الرؤى عذبَ النشيدِ
- وأنا على جفنيك خفق الهُدب في الظل الشريد[٢]

وكما توجه الشاعر الى ربه، توجه الى الطبيعة، يغيب في مشاهدها يؤنسنها، ويمارس طقوس الانسانِ الورع، وهو يعب من جمالِ افيائها وشذا عبيرها:

- لِمنْ لوّن الفجر أشواقه — وأيقظ أحلامه الغافيات؟
- تَلفت ففي الأفق روح تُطل — مع الفجر من كوة الذكريات
- تموج على شفتيها الطيوب، — وتنهل من مقلتيها الحياة
- الى هدأة الظل بين العبير — تلفت فان الوجود التفات[٣]

كانت الطبيعة بالنسبة للشاعر (مصفاة الروح) كما يقول وشعره في الطبيعة تطهير للذات واندغام عاطفي، ومناجاة مفعمة بالشفافية والحزن، ومشاركة وجدانية متبادلة في طقوس الألم والحب.

- غام في جبهتي الفضاءُ حزيناً
وانزوى الهدب في السكون الرهيبِ
- وبقايا الخريف يحملن أوراقي

(١)- طه عبد الباقي سرور -محي الدين بن عربي -القاهرة ١٩٥٥ ص/ ٧٠/
(٢)- آثار الصوفي ص/ ٣٢/
(٣)- المصدر نفسه ص/ ١٠٣/